ســـتكون له أثار بعيدة كل البعد حتى عن غزة، وســـتكون وبالاً على الاحتلال وعلى كل داعميه، وعلى المتواطئين معه والمتخاذلين والطغاة، فضـــلاً عن العدو الصـــهيوني نفسه.

يا شـــعبنا وأمتنا ويا كل أحرار العالم. إننا اليوم في كتائب الشـــهيد عز الدين القســـام، ومع بدء تنفيذ اتفاق صـــفقة التبادل ووقف إطلاق النار في غزة، نؤكد على ما يلي:

أولاً، لقد قاتلنا مع إخواننا في كافة فصـــائل المقاومة صـــفًا واحدًا بكل صـــلابة وإيمان، بفضل الله تعالى، منذ أكثر من خمسة عشر شهرًا في كل مكان من قطاع غزة، من شـماله إلى جنوبه. واسـتمر مجاهدونا في توجيه الضـربات القاتلة للعدو، حتى أخر يوم من القتال، في كل بقعة من القطاع. وقد شاهد العالم كله ما يشبه الأساطير في معارك شمال قطاع غزة، في بيت حانون ومخيم جباليا، وجباليا البلد، وبيت لاهيا، وفي رفح، حيث قاتل مجاهدونا باسـتبسـال عظيم وبأس شـديد، حتى آخر اللحظات، وكبدوا الاحتلال خسـائر فادحة حتى آخر أيام وسـاعات المواجهة، غير آبهين بطول المعركة ولا الحصـــار ولا التدمير والعقاب الجماعي الإجرامي. وقدموا نماذج وبطولات فريدة. وإننا نقاتل منذ بداية هذه المعركة في ظروف تبدو مستحيلة في الحسابات العسكرية، وفي ظل اختلال هائل في موازين القوى، وأمام جيش عصـــابات مجرمة قاتلة لا تعترف بأخلاقيات ولا قوانين للحرب. ولا تأبه بحقوق إنســـان ولا مبادئ وقوانين. فكنا أمام مواجهة غير متكافئة، لا من حيث القدرات العســـكرية ولا من حيث أخلاقيات القتال. فبينما واجهنا عدونا بالإيمان وبالحق الأصيل في أرضنا، مع القليل من السلاح المبارك. اســـتعان عدونا المجرم بأقوى قوى العالم المتجبرة الظالمة التي أمدته بجســـور جوية من القنابل. وفتحت له مخازن الذخيرة. وبينما نوجه ضـــرباتنا منذ الســـابع من أكتوبر للجيش الصـــهيوني، إلا أن العدو واجهنا بقتل عوائلنا وأطفالنا وتدمير البيوت والأحياء والمرافق المدنية عشـــوائيًا، وارتكب بكل قبح أســـاليب جديدة من الوحشـــية والتنكيل والانتقام من الأبرياء، شـاهدها كل العالم يوما بيوم وسـاعة بسـاعة. وبينما ابتدعنا كل الوسائل والأساليب وبذلنا كل الجهود للحفاظ على أسرى العدو، عملاً بأدبياتنا، وحفاظًا على أهدافنا النبيلة، اســـتمات العدو في محاولة قتلهم على مدار الســـاعة، ونجح في قتل الكثير منهم كما بات معلومًا. وأمام هذه المعادلات المختلة تتضـــح عظمة هذه